

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-21

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

نعم اليوم الاعتراف بتوحيد الله وربوبيته هذا لا يتم الايمان الا بهذا. لا يتم الايمان في ربوبية الله وان الله رب الخلائق ومالكهم والمصطلح بهم الا بان تؤمن بان قضاء الله وقدره وما كتب نافذ - 00:00:00

ولا يستطيع احدنا ان يغيره ولا ان يبدله ولا نزيد منه ولا ان ينقص منه ولا ان يمحوه والا من لم يؤمن بذلك من لم يؤمن برؤية الله ومن لم يؤمن برؤية الله لنوحده الله لا يكون كافرا - 00:00:19

من توحيد الله انتم بربوبيته. ومن الايمان بربيبته بربوبية الله ان تعتقد بان ما قضاه الله وقدره هو اخذ ولا يستطيع احد من البشر ان يغيره ولا ان ينقص منه ولا ان يزيده منه ولا ان ينقص شيئا منه - 00:00:34

ولا ان يبدل نعم كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وكل من صيغ العموم. كل شيء مخلوق لله. كل شيء في هذا الكون مخلوق لله - 00:00:50

فقدره تقديرا يعني سبحانه وتعالى خلقه بتقديره وباحكام لان الله سبحانه وتعالى حكيم فيما يخلقه وفيما يقدره وفيما يشرعه. خلقه مبني على الحكمة. شرعه مبني على الحكمة. امره ونهي مبني على الحكمة - 00:01:11

فوالله تعالى من من صفات الحكمة وانه حكيم من اسماء الحكيم خلافا للجبرية الذين يقولون ان انه ليس هناك حكمة لله ويقولون ان الرب اخفض خطأ عشواء في جمع بين بين المختلفين - 00:01:30

ويفرق بين المتماثلين. تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا. فله حكيم خلق كل شيء فقدره تقديرا بحكمة. نعم سبحانه قال نعم وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. كذلك هذا امر الله قدرا مقدورا - 00:01:49

امر الله الديني الشرعي مقدر وقدر تقدير وهو مبني على الحكمة تبع الاية الاولى اثار ان خلق الله مبني على الحكمة. والاية الثانية اثار ان امر الله وشرعه ودينه صبري على الحكمة - 00:02:09

فهو حكيم سبحانه وتعالى واما الجبرية قبحهم الله من الجهم وغيرهم يقولون الارادة الالهية المشيئة الالهية تخفض خط عشواء من دون من دون تقدير ومن دون حكمة فتجمع بين المتفرقات والمختلفات وتفرق بين المتماثلات. تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا. وهذه الايات رد عليه. وخلق كل شيء - 00:02:27

فقد تراه تقديرا هذا في المخلوقات وكان امر الله قدرا مقدورا هذا في الشرعيات في الاوامر بما يأمره الله ويشرع نعم فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما ويل ويل شدة العذاب والهلاك - 00:02:50

وقيل وادي في جهنم ويل لمن صار لله في القدر خصيما. ويل لمن كان خصيما لله خصيم فعيل بمعنى مخاصم. ويل لمن خاصم الله في قضائه وقدره فالذي لا يؤمن بقضاء الله وقدره او الذي يعترض على الله يقول لماذا فعل كذا وكيف فعل كذا؟ لماذا اغنى هذا؟ ولماذا افقر هذا - 00:03:09

ولماذا اشقى هذا؟ ولماذا اسعد هذا؟ ولماذا هدى هذا؟ ولماذا اظلم هذا؟ ولماذا خلق الله كذا؟ لماذا خلق الله الحي والعقارب لماذا خلق الله السباع والهوام؟ لماذا جعل الله الحر والبرد؟ لماذا يعترض على الله؟ هذا خصيم لله - 00:03:35

ويل له ويل لمن كان لله في القدر خصيما. هذا قدر الله سر الله في خلقه كيف تخاصم الله؟ ويل لمن كان خصيما لله فويله فويل لمن

صار لله تعالى في القدر خصيما. نعم. ويل لمن كان لله في القدر يعني ثم قدره - 00:03:56

في خلقه وامره ونهيهِ ويل لمن خاصم الله فاعترض على الله ايه خلقه وفي شرعه ودينه. نعم واحضر للنظر فيه قلبا سقيما. نعم

احضر للنظر في القدر قلبا سقيما. يعني قلب مريض بان هذا القلب المريض - 00:04:21

هو الذي يعترض على الله وبشك في حكمته ويتهمه ويتهم ربه ويظن به الظنون السيئة كما كظن المنافقين والكفرة قال سبحانه

وتظنون بالله الظنونا وقال سبحانه في ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظالين بالله ظن السوء عليهم دائرة

السوء. وغضب الله عليهم ولعنهم - 00:04:42

واعد لهم جهنم وساءت بصيرا فالمنافقون يظنون ان الله لا يتم هذا الدين. وان الله يخذل رسوله وانه يقضى على هذا الدين ويقضى

على الرسول والصحابة. هذا ظن السوء. كذلك من - 00:05:09

اتهم ربه وظن به ظنا سيئا وانه هو ليس حكيما في شرعه او ليس حكيما في قدره او اتهم ربه وقال انه ليس حكيما في فيما يقدره

ويخلقه هذا احضر للنظر فيه قلبا سقيما مريض. القلب يمرض يمرض - 00:05:21

والمرض نوعان مرض شو شبهة ومرض شهوة. مرض الشبهة مرض الشكوك كمرض النفاق. في قوله سبحانه في قلوبهم مرض فزادهم

الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ومرض الشهوة شهوة المعاصي - 00:05:46

كقوله سبحانه ولا فلا تخضعن بالقول فيطع الذي في قلبه مرض الشبهة ما كانت الشبهة تكون في الصفات وتكون في القدر

فهذا مريض قلبه في القدر وايضا القلب قد يموت ايضا. قد يموت القلب كما قال او من كان ميتا فاحييناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به في

الناس - 00:06:02

من مثله في الظلمات ليس بخارج منها او من كان ميتا بالكفر فاحياناه بالايمان ومن علامة مرض القلب انه لا يشعر بالمعاصي

والمنكرات لا تؤثر فيه ولا يتأثر. ولا ينكر المنكر - 00:06:27

ولا يؤلمه جراحات الجهل كونه جاهلا بالله وباسمائه وصفاته كونه جاهلا بحقائق الايمان وبما يجب لله ما ما يتعلق هذا دليل على ان

القلب مريء وبعض الناس يشعر بمرضه لكن لا يستطيع تحمل مرارة الدواء يعرف ان دواءه - 00:06:48

طلب العلم وسؤال العلماء ومزاحمة الطلبة في الركب ولكنه لا يصبر على ذلك لا يصبر على مرارة الدواء فيبقى قلبه مريضا. نسأل الله

السلامة والعافية. ويل لمن كان لله في القدر خصيما - 00:07:08

واحضر للنظر فيه قلبا سقيما مريض مريض مرض شبهة في القدر كهؤلاء الذين يعترضون على الله الى الجبرية وغيرهم وهؤلاء

والذين يقولون حكمة الله كل هؤلاء قلوبهم مريضة سقيمة. اي نعم. لقد التمس بوجهه في فحص الغيب - 00:07:26

سرا كثيرا. نعيش مس يعني طلب. بوجهه بتوهمه وظنونه. وشكوكه بفحص يعني في البحث في البحث عن الغيب والغيب كالقدر سر

الله هذا غيب مغيب عن المخلوقين لا يعلمه الا الله - 00:07:49

فلا تعترض على الله ولا تقول لماذا؟ لماذا جعل هذا غنيا وجعل هذا فقيرا؟ لماذا جعل هذا عالما؟ ولماذا جعل هذا جاهلا؟ لماذا خلق

الله كذا ولماذا اوجد كذا؟ ولماذا فضل هذا على هذا؟ ولماذا هذا يموت صغيرا؟ وهذا يموت كبيرا وهذا يموت وسطا. لا تعترض على

الله - 00:08:07

اذا كنت تريد ان تبحث في هذا السر فانك في هذا الغيب فانك تلتمس ببحتك سرا مكتوما عنك كتيما يعني مكتوم انت تلتمس

ببحتك سرا مكتوما عنك هذا قدر الله سر - 00:08:28

لم يطلع عليه احد فكيف تريد ان تلتمس بظنونك وشكوكك وشبهاتك وقلبك المريض ببحتك سرا مكتوما لقد التمس بوجهه في

فحص الغيب سرا كثيرا. يعني طلب بتوهمه وشكوكه وظنونه في البحث عن الغيب الذي هو سر الله في خلقه سرا مكتوما كتيما

يعني فعيل بمعنى مفعول. نعم - 00:08:49

لقد التمس بوجهه في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا اتيما اعاد بما قال فيه في القدر لانه بظنونه وتوهمه اذاك يعني

كذاب. اتيما مأثوم. هذا النتيجة. النتيجة انه لما تعدى حدوده وطغى - 00:09:19

وتجاوز الحد وطلب معرفة الغيب وسر الله في خلقه بوهمه وظنونه عاد بما قال افاك كذاب افاك اثيما يعني مأثوم صار مأثوما وعاصيا وقد يكون كافرا بسبب تجاوزه الحد وطغيانه. وكما سبق ان المؤلف قال هل درجة الطغيان وسلم الحرمان ذريعة الخذلان - [00:09:39](#)

ودرجة الطغيان وهنا قال عدد ما قال في افاك ان يعني كذابا اثيما مأثوما فيأخذ واجب على المسلم ان يسلم لله في قدره ولا يبحث عن الغيب ولا عن القدر ليعلم ان ربه حكيم ولا يتجاوز الحد انت عبد لله مأمور مخلوق - [00:10:07](#)

لعبادة الله مأمور بطاعة الله منهى عن معصيته الزم حدك لا تتجاوز هذا الحد وان تجاوزت حدك فهذا طغيان وهذا هو الطاغوت الذي تجاوز به العبد حده قالوا له طاغوت - [00:10:30](#)

من الطغيان فلا تتجاوز حدك ولا تلتمس الغيب فانه من خصائص الله سر من اسراره وليس اليك سبيل فاذا تجاوزت حدك فانك تعود بمقاتك بسبب تجاوزك الحد افاك كذابا اثيما مأثوما - [00:10:44](#)

هنا قال رحمه الله تعالى والعرش والكرسي حق. والعرش والكرسي حق نعم بعده وهو مستغن عن العرش وما دونه نعم. نعم. نعم. نعم. في هذا بيان ان الله سبحانه وتعالى غني عن - [00:11:06](#)

غني عن العالمين وانه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء فهو سبحانه غني عن العالمين متصف بالغنى فلا يحتاج الى احد لا الى العرش ولا الى الكرسي ولا الى السماوات ولا الى الخلائق اجمعين لانه سبحانه وتعالى - [00:11:35](#)

لو وصف الغناء فهو غني بالذات كما قال سبحانه ان الله لغني عن العالمين. وقال تعالى وهو الغني الحميد وهو سبحانه وتعالى محيط محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء من المخلوقات. قال سبحانه والله من ورائهم محيط - [00:11:51](#)

وقال سبحانه ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا وليس المراد من احاطته بخلقه سبحانه انه كالفلك وان المخلوقات داخل ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذا معنى فاسد. قد يفهمه بعض بعض الملاحدة بعض - [00:12:11](#)

الحولية الذي يقول ان الله حاله في المخلوقات يقولون معنى احاطة الله بخلقه انها ان المخلوق انه كالفلك وان المخلوقات داخل هذا باطل. والمعنى الصحيح للاحاطة المراد احاطة عظمته سبحانه - [00:12:32](#)

وسعة علمه وقدرته وان المخلوقات بالنسبة الى عظمته كالخردلة. حبة صغيرة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان او قال ما السماوات السبع؟ والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم - [00:12:48](#)

السماوات السبع والارضون السبع في يد الرحمن كخردلة حبة صغيرة في يد احدكم ومعلوم ولله المثل الاعلى ان الواحد منا اذا كان عنده خردلة ان شاء قبضها واحاط قبضته بها وان شاء جعلها تحته وهو في الحاليين مباين لها - [00:13:08](#)

عال عليها فوقها من جميع الوجوه. فكيف بالعظيم الذي لا يحيط بعظمة وصف واصف لو شاء سبحانه لقبض السماوات والارض اليوم وفعل بها كما يفعل بها يوم القيامة هو سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء وهو محيط بكل شيء - [00:13:28](#)

والعرش والكرسي مخلوقان عظيمان مخلوقان عظيمان من مخلوقات الله عز وجل. واصل العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك هذا معنى العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك. سمي عرشا لارتفاعه عليه - [00:13:48](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما والاشتقاق يشهد لذلك. كقول الله تعالى معروشات وغير معروشات وقال سبحانه وما كانوا يعرشون فالمعروشات الشجر المعروش ما قام على ساق. وغير المعروش ما كان منبطحا على الارض. فمادة العين والراء والشين تدل على الارتفاع - [00:14:15](#)

فالشجع فالشجر المعروش ما قام على ساق وغير المعروش ما كان منبطحا على الارض ولان مقعد الملك يكون اعلى من غيره. قال الله تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم وقال عن يوسف عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه على العرش. اذا العرش في اللغة سرير الملك - [00:14:36](#)

والمراد بالعرش في النصوص هنا العرش الذي اضافه الله لنفسه سبحانه وتعالى في مثل قوله وكان عرشه على الماء وقوله سبحانه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهو سرير عظيم ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو سقف هذه المخلوقات -

شريف عظيم ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو سقف هذه المخلوقات. وهذا العرش وصفه الله وصفه الله بالعظمة كما في قوله سبحانه قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ووصفه بأنه كريم كما في قوله - [00:15:22](#) فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وكما تمدح سبحانه بأنه ذو العرش كما في قوله قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وقال - [00:15:42](#)

رفيع الدرجات ذو العرش يوصي الروح من امره على من يشاء من عباده. كما اخبر سبحانه ان للعرش حملة فقال الذين يحملون ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. فاخبر ان للعرش حملة - [00:15:57](#) اليوم ويوم القيامة وان حملته ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للمؤمنين كما اخبر سبحانه ان عرشه كان على الماء قبل ان يخلق السماوات والارض فقال سبحانه وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه - [00:16:17](#) وعلى الماء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان للعرش قوائم ففي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة يوم - [00:16:35](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش فوق الفردوس الذي هو اوسط الجنة واعلاها وان الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها وفوقه عرش الرحمن ففي الحديث اذا سألت الله - [00:16:55](#) فاسأله الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش على هذا المقبر كما في حديث الاعرابي ادري ما الله؟ ان عرشه فوق سماواته هكذا واثار بيده مثل - [00:17:15](#) كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان التقدير بعد وجود العرش وقبل خلق السماوات والارض ففي حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:17:35](#) خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. فتلخص من مجموع هذه النصوص في اوصاف العرش ما يأتي. اولاً ان الله مدح نفسه. لانه رب العرش وذو العرش مما يدل على اهمية العرش وميزته على المخلوقات. ثانياً وصف العرش بأنه عظيم وأنه كريم وأنه مجيد - [00:17:53](#)

ثالثاً وصف العرش بان له حملة وان الملائكة تحف به من حوله. رابعاً ان العرش هو اعلى المخلوقات وسقفها. فهو فوق الذي هو وسط الجنة واعلى الجنة. رابعاً ان للعرش قوائم. سادساً ان العرش مقبب على العالم. سابعاً ان العرش - [00:18:13](#) سابق وجوده على تقدير المقادير وان تقدير المقادير سابق خلق السماوات والارض هذا هو الصوم وذهب بعض اهل الكلام الى ان العرش فلکم مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة - [00:18:33](#) وربما سموه الفلك التاسع والفلك الاطلس. يقول بعض هالكلام ان ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة يعني ان العرش مغلف لجميع العالم. فالعالم كله السماوات والارض كلها في جوف العرش - [00:18:53](#) هذا قاله بعض اهل الكلام لكن هذا ليس بصحيح لانه قد ثبت بالشرع ان له قوائم. كما سبق في حديث الصحيحين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العرش مقبب. ولم يثبت انه مستدير مطلقاً. بل ثبت انه فوق الافلاك وان له - [00:19:13](#) وفي علوه قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه وسط الجنة واعلاها وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. وعلى كل تقدير فالعرش فوق المخلوقات سواء كان محيطاً بالافلاك او غير ذلك - [00:19:33](#) وهو فوق الكرسي والكرسي فوق الافلاك كلها. ونسبة الافلاك وما فيها الى الكرسي كحلقة في فلاة. قال تعالى وسعت السماوات والارض. اذا العرش اعظم المخلوقات. ثم يليها في العظم الكرسي. وهو مخلوق عظيم - [00:19:53](#) وقد نقل بعضهم وقد نقل بعضهم ان الكرسي هو علم الله لكن هذا قول ضعيف ونسبته الى ابن عباس لم تثبت فان علم الله وسع كل شيء. كما قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. والله يعلم نفسه ويعلم ما كان وما لم يكن. ولو فسر - [00:20:10](#)

الكرسي بالعرش ولو فسر الكرسي بالعلم في الآية لقين وسع علمه السماوات والارض وهذا المعنى لا يكون مناسباً لا سيما وقد قال تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يكرثه وهذا يناسب القدرة على العلم. وقال بعضهم ان الكرسي هو - [00:20:31](#) لكن الاكثرون انهما شيئان. اذا الاقوال ثلاثة قيل العرش مخلوق. قيل ان الكرسي هو العرش. وقيل ان الكرسي مخلوق اخر غير العرش. وقيل ان الكرسي هو العلم والصواب النكوس مخلوق اخر غير العرش - [00:20:51](#) والصحيح ان الكرسي غير العرش وهو موضع قدمي الرحمن جل جلاله. قال الامام عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله هذا الذي عرفناه عن ابن عباس صحيحاً مشهوراً فالكرسي مخلوق عظيم وهو موضع القدمين لله سبحانه. كما روى ابن ابي شيبة والحاكم وقال على شرط الشيخين عن ابن عباس في - [00:21:10](#) قوله وسع كرسیه السماوات والارض انه قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر ابن جرير عن ابي ده الرزق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت في ظهري صلاة - [00:21:34](#)

من الارض والله سبحانه وتعالى استوى على العرش استوى يليق بجلاله وعظمته وجاء ذكر استواء الله سبحانه على عرشه في سبعة مواضع من القرآن. الموضع الاول في سورة الاعراف قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [00:21:54](#) في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار. الموضع الثاني في سورة يونس قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر. الموضع الثالث في سورة الرعد قال تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم - [00:22:09](#)

على العرش الموضع الرابع في سورة طه قال تعالى الرحمن على العرش استوى الموضع الخامس في سورة الفرقان قال تعالى الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن. الموضع السادس في سورة الف لام ميم السجدة. قال تعالى - [00:22:29](#)

هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الموضع السابع في سورة الحديد قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:22:49](#)

والعلو صفة من صفات الله والاستواء صفة من صفات الله لكن هل هناك فرق بين العلو والاستواء العلو صفة من صفات الله وليس هو صفة من صفات الله. فما الفرق بينهما - [00:23:03](#)

بين الصفتين يتبين الفرق واضحا بين هاتين الصفتين من وجهين الوجه الاول ان العلو من صفات الذات فهو ملازم للرب لا يكون قط الا عاليا والاستواء من صفات الافعال. وكان بعد خلق السماوات والارض. كما اخبر الله بذلك في كتابه فدل على انه سبحانه تارة كان مستويا - [00:23:17](#)

على العرش وتارة لم يكن مستويا عليه فالسواء على العرش كان بعد خلق السماوات والارض. الخلق معروف العرش مخلوق قديم ولكن الاستواء استواء الله على العرش كان بعد خلق السماوات والارض - [00:23:43](#)

فالاستواء علو خاص فكل مستو على شيء عار عليه وليس كل عار على شيء مستويا عليه. فالاصل ان علوه سبحانه على المخلوقات وصف لازم له. كما ان عظمته وكبريائه وقدرته كذلك. واما الاستواء فهو فعل - [00:24:01](#)

يفعله سبحانه بمشيئته وقدرته ولهذا قال ثم استوى الثاني ان العلو من الصفات المعلومة بالسمع والعقل هذا الخارق الثاني العلو من الصفات المعلومة بالسمع والعقل. واما الاستواء على العرش فهو من الصفات المعلومة بالسمع لا بالعقل. يعني ان - [00:24:21](#)

صفة علو ثابتة بالعقل والشر كل الناس يثبتون ويدركون ان الله في العلو حتى البهائم اما الاستواء على العرش هذا ما عرف الا من الشر والعلو من الصفات الذاتية من الصفات التي اشتد فيها النزاع. صفة العلو من الصفات التي اشتد فيها النزاع - [00:24:43](#)

بين اهل السنة وبين المخالفين من اهل البدع. فهي من الصفات العظيمة وقلت لكم ان هناك ثلاث صفات من اثبتها فهو من اهل السنة ومن نفاها فهو من اهل البدعة. ما هي الكلام؟ صفة الكلام صفة الرؤية وصفة العلو. هذه الصفات - [00:25:05](#)

العلامات الفارقة بين اهل السنة وبين اهل البدع. من اثبتها من اهل فهو من اهل السنة. ومن نفاها فهو من اهل البدعة قل هذا

الاشاعة والجهمية والمعتزلة نفوا نفوا العلو - [00:25:24](#)

ونفوا الكلام. هلاً شاعر هسكتوا الكلام بعد القائل بالنفس. واثبت الرؤيا لكن ما يثبت الفوقية. ما يثبت الجهة. قالوا يرى لا في مكان

والعروق في اللغة العربية معناه الارتفاع والمراد به شرعا هو وصف ذاتي لله سبحانه - [00:25:39](#)

وصف ذاتي لله سبحانه وهو ثلاثة انواع علو الله ثلاثة انواع النوع الاول علو الذات ذاته سبحانه عاليا. النوع الثاني علو القدر قدره

وشأنه عالي. النوع الثالث علو القهر والغلبة والسلطان - [00:25:58](#)

فله سبحانه العلو المطلق بانواعه الثلاثة. علو ذاته فوق مخلوقاته. وعلو قدره وعظمته وشأنه. وعلو قهره وسلطانه كما قال العلامة ابن

القيم رحمه الله في الكافية الشافية والفوق والفوق انواع ثلاث كلها - [00:26:13](#)

لله ثابتة بلا نكران. مذاهب الناس في العلو. مذاهب الناس في العلو للناس في العلو اربعة مذاهب المذهب الاول فرق الناس في علو

الله في العلو على اربعة اقوياء القول الاول مذهب سلف الامة واثمتها من الصحابة والتابعين والائمة والعلماء - [00:26:33](#)

مذهبهم ان الله فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ان الله فوق سماواته مستو على عرشه قائم بخلقه المذهب الثاني

مذهب مذهب معطلة الجهرية ونفاتهم مذهب معطلة الجهمية ورفاتها - [00:26:58](#)

ان الله ليس هو داخل العالم ولا خارجه. ولا هو مباين له ولا محايد له. ولا فوقه ولا تحته فينفون عنه الوصفين المتقابلين الذين لا

يخلو موجود عن احدهما وهذا يقوله اكثر معتزلة ومن وافقهم بمتأخر الاشاعة - [00:27:19](#)

ماذا يقول يقولون الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا مباين له ولا محيط له. يعني لا لا لا منفصل ولا متصل. ولا فوقه ولا تحته. ماذا

يكون عدم اشد من العدد يكون ممتنع نعوذ بالله - [00:27:38](#)

المذهب الثالث مذهب حلولية الجهرية الذين يقولون يقولون ان الله بذاته في كل مكان كما يقوله النجارية. فعلى هذا الجهمية لهم

مذهبان. مذهب النفات ومذهب الحلولية. النفات ينفون الوصفين والحلولية يقولون حالهم في كل مكان. المذهب الرابع مذهب

طوائف من اهل الكلام والتصوف - [00:27:56](#)

ان الله فوق العرش وهو في كل مكان فهم يقولون هو بذاته فوق العرش وهو بذاته في كل مكان وهذا موجود في كلام طائفة من

السالمية والصوفية ادلة السلف والائمة - [00:28:21](#)

واهل السنة على علو الله على خلقه بذاته. اولا عرفنا ان العلو ثلاثة اقسام او ثلاثة انواع النوع الاول علو الله بالذات والنوع الثاني علو

القدر والشام والنوع الثالث علو القهر والسلطان. نوعان وافق فيهما اهل البدع ونوع ونوع انكروه - [00:28:40](#)

ما هما النوعان الذي اللذان وافقوا علو القدر وعلو القهر. قالوا نحن نوافق ان الله علو شأنه عالي وقهره عالي اما كونه هو هو

بذات الفوق فهذا مخالف ولهذا اهل السنة عندما يستدلون على هذا النوع. فالسلف يستدلون اهل السنة والائمة على علو الله على

خلقه بذاته. استدلو - [00:29:00](#)

الصحيح والعقل الصحيح هو الفطرة السليمة اما النقل الصحيح فمن وجوه كثيرة ادلة الادلة النقلية يقول العلماء ادلة العلو تزيد على

ثلاثة الاف دليل تزيد على ثلاثة الاف دليل. لكن الان نريد ان نأتي بقواعد. يندرج تحتها افراد كثيرة - [00:29:27](#)

نحن نأتي بنوع نوع من الادلة انواع انواع الادلة ولكن كل نوع تحته افراد النوع الاول التصريح والاختلاف بان الله استوى على العرش

في سبعة مواضع من كتابه. كلها جاءت بلفظ على وهي تدل على العلو والارتفاع - [00:29:51](#)

وهذا نص لا يقبل الاحتمال والاشتباه في بعضه هذا نوع كم تحتل من افراد؟ سبعة ذلة سبعة كلها ثم استوى على العرش نحن الان

نأتي بقواعد انواع ما نستطيع ان نحصر الادلة اكثر من ثلاثة الاف لكن نستطيع ان نأتي بالنوع الذي يدخل تحته - [00:30:12](#)

النوع الثاني التصريح بلفظ العلو. وقد تكرر في الكتاب وصف الله بالعلي والاعلى. كقوله وهو العلي العظيم سبحانه اسم ربك الاعلى

وهذا يدل على ثبوت العلو لله بجميع انواعه علو الذات وعلو القهر وعلو القهر - [00:30:32](#)

وعلو علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. الثالث التصريح بالفوقية لله تعالى. تارة مقرونة مقرونة بمن كقوله تعالى يخافون ربهم من

فوقهم وتارة غير مقرونة كقوله وهو القاهر فوق عباده فالمقرون بمن؟ نص في معناه لا - 00:30:50

التأويل وغير المقرون ظاهر في المراد. ولا يقبل تأويله ممن ادعاه لان الاصل الحقيقة ودعو المجاز لا تقبل بغير دليل ولا دليل هنا.

الرابع هذي كلها انواع ليست افراد. التصريح بالعروج اليه. كقوله تعرج الملائكة والروح اليه - 00:31:10

والعروج معناه الصعود الى اعلى الخامس التصريح بالصعود اليه. كقوله اليه يصعد الكلم الطيب. والصعود انما يكون الى اعلى السادس التصريح برفع بعض المخلوقات اليه. كقوله في المسيح عليه الصلاة والسلام بل رفعه الله اليك. وقوله اني متوفيك -

00:31:30

اليه وقوله في العمل الصالح والعمل الصالح يرفعه. وثبت في الاحاديث والاثار ارتفاع دعوات المضطرين والمظلومين الى الله. وذلك كله صريح في علو الله وفوقيته السابع التصريح بتنزيل الكتاب منه. كقوله تنزل كتاب من الله العزيز الحكيم. فانزل من الرحمن

الرحيم. نزل - 00:31:51

الروح الامين وبالحق انزلناه وبالحق نزل قل نزله روح القدس من ربك والنزول انما يكون ممن هو فوق وممن هو عال وهذا يدل على علو الله وارتفاعه. الثابت التصريح بانه في السماء. كقوله امن ثم في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت - 00:32:16

فاذا هي تمر ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف لذيذ. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاه ربنا الله

الذي الذي في السماء تقدر اسمك الحديث - 00:32:36

وفي اذا فسرت السماء بمعنى العلو فهي للظرفية. واذا فسرت السنة بالطباق المبنية فهي بمعنى على. كقوله تعالى ثم لاصلبكم في

جذوع النخل وقوله قل سيروا في الارض. لان الله سبحانه لا يحصره ولا يحيط به شيء من خلقه - 00:32:49

التاسع الاخبار عن رفعة وعظمته بانه رفيع الدرجات. كقوله تعالى في سورة غافر رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على

من يشاء من عباده. فقوله رفيع الدرجات فعيل بمعنى مفعول. اي مرفوعة درجاته لرفعته وارتفاعه وعلو شأنه. وليس - 00:33:08

هنا بمعنى رافع درجات المؤمنين. فيكون فعيل بمعنى مفعول فاعل كما يقوله المعطلة. لان السياق يأبى هذا القول. وذلك ان الله وصف

نفسه قبل هذا بالعلو في قوله فالحكم لله العلي الكبير. ثم وصف نفسه بانه رفيع الدرجات ذي العرش. فالواصف كلها - 00:33:28

راجعة الى رفعته هو وارتفاعه على الخلق لا الى رفعه بعض خلقه. ونظير هذا قول الله تعالى في سورة المعارج من والى للمعارج اي

المصاعب التي تصعد فيها الملائكة اليه جل سلطانه وهي الدرجات الرفيعة والقرآن يفسر بعضه بعضا - 00:33:48

العاشر التصريح باختصاص بعض المخلوقات بانها عنده. كقوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستترون عبادته ولا

يستحسرون. وقوله ان الذين عند ربك لا يستكثرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. وقوله فان استكبروا فالذين - 00:34:08

بربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسعون. وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما

قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. واختصاص هذه المخلوقات بانها عنده دليل على

علو الله على خلقه - 00:34:28

والا لم يكن لتخصيص هذه الاشياء بانها عنده فائدة ولكان اشرف المخلوقات وادناها في القرب منه والعندية سواء الحادي عشر

الاخبار بان من اسمائه الظاهر وتفسير اعلم الخلق به له بنفي فوقية شيء عليه. كقوله تعالى هو - 00:34:48

الاول والآخر والظاهر والباطن مع قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه واستفتاحه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر

فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء - 00:35:08

فتفسير الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم للظاهر بنفي ضده تقرير لاثبات العلو. اذ الظهور والعلو متلازمان فكما الشيء ظهر ظهر

وبال كما انه كلما سفل الشيب خفي واستتر. الثاني عشر اشارة النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه الى السماء حين - 00:35:24

الناس يوم عرفة مخاطبا ربه بقوله اللهم اشهد ثلاث مرات. وذلك يدل على علو الله على خلقه. والا لم يكن لتخصيص اي بالاشارة

فائدة. الثالثة عشر ما ثبت في القرآن والسنة متواترة من رؤية اهل الجنة لربهم عز وجل. كقوله - 00:35:44

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته

الرؤية قطعية قطعية الثبوت بالدالة المتواترة والرؤية المعقولة عند جميع بني آدم تقتضي مقابلة الرائي للمرء ومواجهته له. الرابع عشر سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله - [00:36:04](#)

اي ذا كقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة. والسؤال عن الله باينا واقرار الجارية على ان الله في السماء يدل دلالة قطعية على اثبات علو الله على خلقه. والرسول صلى الله عليه وسلم منزّه عن - [00:36:29](#) ان يسأل سؤالاً فاسداً ومنزّه ايضاً ان يقر الجاري على جواب فاسد. ويلزم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم خاطب الجارية بما تعرف وان على خلاف الحقيقة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين الحق وان يكون قد اقر على الخطأ وحاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك. يعني المعطلة - [00:36:49](#)

هذا الحديث في صحيح مسلم قال النبي اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة ماذا يجيب اهل البدع؟ اهل البدع يقولون لو رفعت لو رفعت اصبعك الى السماء وانت عند جهمي ومعتزل قطع اصبعك - [00:37:09](#) يقول لا تشتري اليه هو في كل مكان فاحذر ان ترفع الصاك او معتزلي وليس عندك احد يقطع اصبعك يقول هذا تنزيه لله. هذا كم قص الله؟ جعلته محصور في مكان - [00:37:23](#)

ف قيل له الرسول قال اين الله؟ واين يسأل عنها في المكان قالوا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم سأل سؤال فاسد هذا يخاطبها بقدر عقلها هذي جارية جاهلة ما تفهم عجبيا فهو يخاطبها على على مقدار سهمها والا مقصود الرسول ان يقول - [00:37:37](#) من الله؟ مقصود ان يقول من الله؟ لكن قال ايضاً لان من؟ من من غير من يسأل بها عن الشيء. اما اين يسأل بهذا المكان؟ فقالوا اين الله؟ مقصود الرسول؟ يقول ما لله - [00:37:55](#)

لكن الجارية ما تفهم خاطبها بمقدار عقلها. اعجمية الرسول افصح الخلق. ما ما يقدر يقول من الله؟ طيب اه ولما قالت في السماء قال الرسول اعتقه فينوي؟ قالوا اقرها على جواب فاسد. موافقة لعقيدة - [00:38:08](#)

هذي اربع عشر نوع من ايش؟ اربع عشر نوع من الدالة وكل نوع تحت من؟ تحته افراد. هذي تعتبر قواعد المبتدعة هل سكتوا اعتراضوا على هذه على هذه الدالة. واجاب اهل السنة على اعتراضهم. وهناك ادلة عقلية لاهل السنة. واعتراض وجواب عليها - [00:38:26](#)

وهناك ايضاً ادلة من السترة واعتراض من النفاة وجواب عليها. وهناك ادلة ايضاً عقلية لاهل البدع للنفاة وجواب عليها وهي كلها موجودة عندي ولكن نظرا للاغتصاب نؤجلها ان شاء الله ستسجل ان شاء الله في وقت اخر - [00:38:50](#) والان نتقل الى الموضوع الذي بعده حتى نستطيع ان نكمل العقيدة شرح العقيدة ان شاء الله. نعم قال رحمه الله تعالى ونقول ان الله لان البحث هذا طويل الان لو لو تكلمنا عنه وشرحناه - [00:39:10](#)

الى ليلتين او ثلاثة فنؤجله الان اخذنا الدالة العقلية واما الاعتراضات والدالة العقلية والشبه والردود تسجل ان شاء الله في وقت اخر ان شاء الله و وسوف ان شاء الله بعد بعد التفريغ تكون موجودة. نعم. في مبحث العلو - [00:39:28](#)

اعتراض النفاس على الدالة التي استدلت بها اهل السنة والجماعة على علو الله على خلقه وهي كما سبق اربعة عشر نوعاً من الدالة ترضى نفاة العلو على الدالة العقلية التي تثبت علو الله على خلقه بذاته وتأولوها بان المراد بها - [00:39:48](#) علو وفوقية القدر والعظمة والشأن وعلو وفوقية القهر والغلبة والسلطان تأولوها لان المراد بها علو وفوقية القهر وعلو وفوقية القدر والعظمة والشأن الخيرية والافضلية وفوقية القهر والغلبة والسلطان لان - [00:40:16](#)

النفاة يثبتون هذين النوعين من العلو. وهو علو القهر وعلو القدر والخلاف بينه وبين اهل السنة في علوه في علو الذات. قالوا فمعنى كونه سبحانه فوق عباده خير من عباده وافضل. ومعنى - [00:40:40](#)

فوق العرش خير من العرش وافضل قالوا ونظير ذلك قول العرب الامير فوق الوزير والدينار فوق الدرهم والذهب فوق الفضة قالوا هذا يدل على ان المراد بالفوقية الخيرية الامير فوق الوزير يعني في في الرتبة والدينار فوق الدرهم والذهب وفوق الفضة في الرتبة - [00:40:57](#)

وليس المراد النداسة فوق ذاته اجاب اهل حقنا هذا الاعتراض باجوبة الجواب الاول ان صرف ان الصرف الفوقية الى فوقية الرتبة او الى فوقية القهر حمل حمل على المجاز حمل لللفظ على مجازه - [00:41:20](#)

وهذا خلاف الاصل اذا الاصل الحقيقة وحقيقة الفوقية علو ذات الشيء على غيره. والمجاز على خلاف الاصل لانه خلاف الظاهر فلا يقبل الا بدليل يخرج عن حقيقته كما في قوله تعالى حكاية عن فرعون انه قال وانا فوقهم قاهرون - [00:41:43](#)

فهذه فوقية قهر وغلبة لانه قد علم انهم جميعا مستقرون على الارض. ولا يلزم مثل ذلك في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده اذ قد علم بالضرورة انه وعباده ليسوا مستويين في مكان واحد. حتى تكون فوقية قهر وغلبة - [00:42:06](#)

الثاني الجواب الثاني ان تفضيل الله سبحانه على احد من خلقه لم يذكر في القرآن ابتداء وانما ورد ذلك في الرد على من اتخذ ذلك الشيء ندا لله تعالى. وعبدته معه واشركه في الهيئته. فبين الله سبحانه انه خير من - [00:42:25](#)

تلك الالهة وذلك الند كقوله تعالى الله خير اما يشركون وقوله سبحانه الأرباب متفرقون خير ام الواحد القهار وقوله حكاية عن السحرة فرعون انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى - [00:42:45](#)

اصلا يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وذلك لانه يحسن في الاحتجاج على المنكر والزامه من الخطاب الداحظ لحجته ما لا يحصل في سياق غيره وهذا امر واضح لا ينكره الا غبي - [00:43:07](#)

الجواب الثالث ان تأويل الفوقية بالخيرية والافضلية تأويل باطل ان تأويل الفوقية والخيرية والافضلية في هذه النصوص تأويل باطل تنفر منه العقول السليمة. وتشمئز منه القلوب الصحيحة. اذ ليس اذ ليس في ذلك تمجيد ولا - [00:43:24](#)

عظيم ولا مدح والرب سبحانه لم يتمدح في كتابه وعلى لسان رسوله ولا على لسان رسوله لانه افضل من العرش وان نصفته فوق رصوة العرش وانه خير من السماوات والعرش والكرسي - [00:43:44](#)

ولو تكلم احد بمثل هذا الكلام في حق المخلوق لكان مستهزنا جدا فلو قال شخص الشمس اضوا من السراج والسماء اكبر من الرغيف او اعلى من سقف الدار. والجبل اقل من الحصى. ورسول الله افضل من اليهود لعد ذلك من ساخط - [00:43:59](#)

قول بل هو من اردل الكلام واسمده واهجنه. لما فيه من التنقص كما قيل في المثل السائر المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا وانما يصح ان يقال هذا المعنى في حق المتقاربين في المنزلة. واحدهما افضل من الاخر - [00:44:19](#)

واذا كان يقبح كل قبح ان تقول الجوهر فوق قشر البصل ويضحك من ذلك العقلاء للتفاوت العظيم الذي بينهما. فالتفاوت الذي بين الخالق والمخلوق اعظم واعظم. الجواب الثالث ان الله - [00:44:40](#)

لنفسه الفوقية المطلقة وهي تسفل فوقية الذات وفوقية القدر وفوقية القهر فمن اثبت البعض ونفى البعض فقد جحد ما اثبته الله لنفسه وتنقصه ولا يلزم من اثبات فوقية الله بذاته على كل شيء على السماء وعلى العرش ان يكون هناك شيء يحويه او يحصره او يكون محلا له او وعاء او - [00:44:57](#)

تعالى الله عن ذلك بل هو سبحانه فوق كل شيء وهو عال على كل شيء وهو غني عن العرش وعن كل مخلوق وكل شيء مفتقر اليه وهو الحامل بقوته وقدرته للعرش ولحملة العرش - [00:45:20](#)

وهو الذي ينصف السماوات والارض ان تزول ولن زال امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا اما ادلة السلف والائمة واهل السنة على اثبات العلو من العقل الدليل الاول دليل العقل بطريقة الصبر والتقسيم - [00:45:34](#)

وطريقة الصبر والتقسيم عند المناطق واهل الاصول هو ان يحصل المستدل الاقسام التي يتصورها العقل ثم يبطلها واحدا بعد واحد ويبقي ما اقام عليه الدليل وصياغة الدليل هكذا ان يقال ان الله لما خلق الخلق لا يحلو اما ان يكون خلقهم داخل ذلك - [00:45:55](#)

او خلقهم خارج ذاته او خلقهم لا داخلها ولا خارجها هذه هي الاقسام التي تصورها العقل اما الاول خلقهم داخل ذاته فباطل بالاتفاق بيننا وبين خصومنا. لانه يلزم عليه ان يكون الرب محلا للحوادث والخصائص - [00:46:23](#)

والقاذورات تعالى الله عن ذلك وهذا قول سلوليا وهو كفر واما الثالث فهو كون خلقهم لا داخل له ولا خارج فممتنع عقلا. لانه يلزم عليه نفيه تعالى وعدم وجوده بالكلية. لانه وصف له - [00:46:40](#)

وبارتفاع النقيضين هو ووصف له بالعدم وهو قول معطلة الجهمية ونخاتهم وهو كفر. فتعين الثاني وهو كونه خلقهم قال جزافي
الكريمة فلزمت المبايرة ويلزم حينئذ ان يكون عليا على خلقه مستويا على عرشه. لانه لا يخلو اما ان يكون مباينا لهم من فوقهم او
من تحت - [00:46:55](#)

او امامهم او خلفهم او عن ايمانهم او عن شمائلهم واليقها بالله جهة العلو لانها من صفات الملح والكمال اعترض رفاة العدو اعترض
رفات العلو المعطلة على هذا الدين قالوا نحن ننكر بداهته - [00:47:17](#)

لانه انكره جمهور العقلاء فلو كان بديهيا لما كان مختلفا فيه بين العقلاء بل هو قضية وهمية خيالية واجيب عن هذا الاعتراض ان
يقال ان ان العقل ان قبل قولكم فهو لقولنا اعظم قبولا - [00:47:36](#)
وان رد العقل قولنا فهو لقولكم اعظم ردا فان كان قولنا باطلا في العقل فقولكم اشد بطلانا وان كان قولكم حقا مقبولا في العقل فقولنا
اولى بان يكون مقبولا في العقد - [00:47:57](#)

فان دعوى الضرورة مشتركة فانا نقول نعم بالضرورة بطلان قولكم وانتم تقولون كذلك فاذا قلتم تلك الضرورة التي تحكم ببطلان
قولنا هي من حكم الوهم لا من حكم العقل قابلناكم بنظير قولكم - [00:48:12](#)

وعامة فطر الناس ليسوا منا ولا منكم موافقون لنا على هذا فان كان حكم فطر بني ادم مقبولا فرجحنا عليه وان كان مردودا غير
مقبول بطل قولكم بالكلية فانكم انما بنيتم قولكم على ما تدعون انه مقدمات معلومة بفطرة الادمية - [00:48:30](#)
وبطلت عقلياتنا ايضا وكان السمع الذي جاءت به الانبياء معنا لا معكم. فنحن مختصون بالسمع دونكم فنحن فنحن مختصون بالسمع
دونكم والعقل مشترك بيننا وبينكم. والمراد بالسمع الادلة الشرعية كتاب السنة - [00:48:50](#)

وقولكم ان اكثر العقلاء يقولون بقولنا وينكرون بداهة دليلكم يقال ليس الامر كذلك فان الذين يصرحون بان صانع العالم شيء موجود
ليس هو فوق العالم وانه لا مبين له ولا حال في العالم طائفة من النظار وهم قلة - [00:49:07](#)

هو اول من عرف عنه ذلك في الاسلام الجهم ابن صفوان واشباعه الدليل الثالث الدليل الثاني من الادلة العقلية لاهل السنة على علو
الله على خلقه دليل بطريق الملازمة والاستثنائية - [00:49:25](#)

هذا يسمى طريق دليل بطريق الملازمة لو كان كذا لكان كذا لكنه لا لا لا يكون كذا فلا يكون كذا صياغة الدين هكذا لو لم يتصف الرب
بفوقية الذات لو لم يتصف الرب بتوقية الذات مع انه قائم بنفسه غير مخالط للعالم - [00:49:43](#)

لولا ان يتصف الرب بالفوقية الذات مع انه قائم بنفسه غير مخالط للعالم لكان متصفا بظدها لان القابل للشيء لا يخلو منه او من ضده.
و ضد فوقية السهول وهو مذموم على الاطلاق وهو مستقر ابليس وجنوده - [00:50:04](#)

يعني يقال لولا لو لم يكن الرب مختصرا بفوقية الذات لكان متصلا بظدها وهو السهول. لكنه لا يتصل بالسهول فدل على انهم خصهم
من فوقية اعترض نفاة العلو على هذا الدليل - [00:50:20](#)

العقل فقالوا ترضى النفات على هذا الدليل؟ فقالوا لا نسلم انه قابل للفوقية حتى يلزم من نفسها ثبوت ظدها لا نسلم انه قابل للفوقية
حتى يزعم من نفسها ثبوت ضدها. واجيب عن هذا الاعتراض بجوابين. الجواب الاول لو لم يكن قابلا - [00:50:33](#)

والعلو لم يكن له حقيقة قائمة بنفسها فمتى اقروتم بانه ذاك؟ قائم بنفسه غير مخالط للعالم وانه موجود في الخارج ليس وجوده
ذهنيا فقط لازم اكون اثبات علوه وفوقيته الجواب الثاني لو لم يقبل العلو والفوقية - [00:50:54](#)

لو كان الرب لا يقبل العلو الفوقية لكان كل عال على غيره اكمل منه فانما يقبل العلو فانما يقبل فان ما يقبل العلو اكمل مما لا يقبله.
والعلو والعلو والفوقية صفة كمال لا نقص فيه. ولا يستلزم نقصا - [00:51:15](#)

ولا يوجب محظورا ولا يخالف كتابا ولا سنة ولا اجماعا فنسيوا حقيقته عين الباطل ادلة السلف والائمة واهل السنة على العلوم من
الفطرة تدل بالفطرة الدليل الفطري ان يقال هو ان الخلق جميعا - [00:51:33](#)

بطباعهم وقلوبهم السليمة يرفعون ايديهم عند الدعاء الى السماء ويقصدون جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله تعالى وهذا امر
فطر الله عليه عباده من غير ان يتلقوه من المرسلين - [00:51:53](#)

يجدون في قلوبهم طلبا ضروريا يتوجه الى الله ويطلبه في العلو فالجارية الاعجمية التي قال لها النبي التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. انما اخبرت عن الفطرة التي فطرها الله عليها - [00:52:10](#)

واقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وشهد لها بالايمان اعترض نفاس العلو على هذا الدليل باعتراطين الاعتراض الاول قالوا ان رفع الانسان يديه عند الدعاء انما كان لكون السماء قبلة للدعاء - [00:52:26](#)

كما ان الكعبة قبلة للصلاة لان الله في العلا واجيب عنه باجيبيه. الجواب الاول ان ادعاءكم ان السماء قبلة للدعاء لم يرد بذلك كتاب ولا سنة ولم يقله احد من سلف الامة وهذا من الامور الشرعية الدينية فلا يجوز ان يخفى على سلف الامة وعلمائها - [00:52:45](#)

ثانيا ان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة فمن ادعى ان للدعاء قبلة غير قبلة الصلاة - [00:53:06](#)

فهو مبتدع في الدين ومخالف لجماعة المسلمين ثالثها ان القبلة هي ما يستقبله العابد بوجهه. كما تستقبل الكعبة في الصلاة والدعاء والذكر والذبح. اما الموضع الذي ترفع الايدي الى فلا يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازا - [00:53:18](#)

رابعها لو كانت السماء قبلة للدعاء لكان المشروع ان يوجه الداعي وجهه اليها وهذا لم يشرع خامسا ان امر القبلة مما يقبل النسخ والتحويل كما تحولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة - [00:53:36](#)

وامر التوحيد في الدعاء الى الجهة العلوية مركوز في الفطر لا يقبل التحويل فريسوى ان المستقبل للكعبة يعلم ان الله تعالى ليس هناك. بخلاف الداعي فانه يتوجه الى ربه وخالقه ويرجو الرحمة ان - [00:53:52](#)

الاعتراض الثاني للنفاة قالوا ان دليلكم منقووظ بوضع المصلي جبهته على الارض مع ان الله ليس في جهة الارض فكما ان المصلي يضع جبهته على الارض والله ليس في جهة الارض - [00:54:09](#)

فكذلك يرفع يديه في الدعاء والله ليس في العلا واجيب عنه بان واضع الجبهة انما قصده الخضوع لمن فوقه في الذل له والخشوع وليس قصده بان يميل اليه لانه تحته - [00:54:28](#)

هذا لا يخطر في قلبي ساجد الا ما حكي عن بشر المريسي قبحه الله انه سمع وهو يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا شبهة سوء نفاس العلو - [00:54:45](#)

العلو نفاة العلو لهم شبهة عقلية وليس عندهم ادلة شرعية الشبهة الاولى قالوا ان اثبات العلو يلزم منه ان يكون الله في جهة واذا كان في جهة كان محتاجا الى تلك الجهة - [00:55:00](#)

وكان محدودا ومتحيزا والله منزه عن ذلك منزه عن الجهة ومنزه عن ان يحتاج الى شيء ومنزه عن كونه محدودا متحيزا اجاب الحق عن هذه الشبهة بجوابين بجوابين. جواب اجمالي وجواب تفصيل. الجواب الاجمالي - [00:55:22](#)

ان يقال تنزهكم الله على الجهاد ان اردتم انه منزه عن جهة وجودية تحيط به وتحويه وتحصره احاطة الظرف بالمظروف فنعم. هو اعظم من ذلك واكبر واعلم فليس هو داخل المخلوقات - [00:55:41](#)

وان اردتم بالجهة ما وراء العالم فلا ريب ان الله فوق العالم مبين للمخلوقات الجواب التفصيلي اولا ان لفظ الجهة يراد به امر موجود ويراد به امر معدوم فان اريد في الجهة - [00:55:58](#)

فان اريد بالجهة امر موجود جهة وجودية وان الله داخل السماوات او داخل العرش فهذا باطل. فان الله لا يدخل في ذات مخلوقاته ولا ندخل في مخلوقاته شيء من ذاته بل هو مباين للمخلوقات منفصل عنها - [00:56:16](#)

يعني اذا اردتم بالجهة في الجهة امر وجود العرش السماوات والعرش وانه داخل وان اردتم بالجهة امر عديمي واردم بالعرش وان ويراد بكونه فيها انه عليها. كما قيل في قوله انه في السماء على السماء - [00:56:34](#)

وعلى هذا التقليد فهو فوق الموجودات كلها وهو غني عنها لم يكن عنده جهات وجودية يكون فيها فضلا عن ان يحتاج اليها فالخلاصة انه انه ان اريد بالجهة - [00:56:57](#)

امر وجودي فالله ليس في شيء من مخلوقات. وان وجد بوجهه امر عديمي وهما فوق العالم فذاك ليس بشيء. ولا هو امر وجودي حتى

يقال انه محتاج اليه او غير محتاج اليه - 00:57:12

ثانيا انما يكون محتاجا الى الجهة ان يقال انما يكون محتاجا الى الجهة لو كان في جهة مخلوقة تحويه وتحصره وتحيط به اما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم لم يلزم ذلك. بل لا يلزم من كون المخلوق فوق مخلوق اخر ان يكون محتاجا اليه. فان الله - 00:57:23 خلق هذا العالم بعضه فوق بعض ولم يجعل عاليه محتاجة الى سافله. فالهواء فوق الارض وليس محتاجا اليها. والسحاب فوقها وليس والسموات فوق السحاب والهواء والارض وليست محتاجة الى الى ذلك. والعرش فوق السماوات والارض وليس محتاجا اليها. فكيف يكون العلي - 00:57:43

الاعلى خالق كل شيء سبحانه وتعالى محتاجا الى مخلوقاته لكونه فوقها عالي عليها وثالثا ان لفظ الجهة ان لفظ الجهة والحيز والحج والجسم والجوهر والعرض الفاظ الاصطلاحية فيها اجمال واطهار قد يراد بها معان متعددة ولم ترد هذه الالفاظ في الكتاب والسنة. في نفسه ولا اثبات ولا جاء عن احد من سلف الامة وائمتها - 00:58:03

هي نسمة ولا اسلام. فالمعارضة بها ليست معارضة بدلالة شرعية بل الائمة الكبار انكروا على متكلمين وجعلوهم من اهل الكلام الباطل المبتدع ومعروف موقف الامام الشافعي رحمه الله وحكمه على اهل الكلام موقفه من اهل الكلام - 00:58:31 وحكمه عليهم ان يضربوا بالجلد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وصح عن امام الائمة في زمانه محمد بن اسحاق بن خزيمة انه قال من لم يؤمن بان الله فوق سماواته مستو على عرشه بائع من خلقه وجب ان يستتاب فان تاب - 00:58:53

لضربت عنقه وطرح على مزبلة الشبهة الثانية لنفاة العلو هذه الشبهة جاءت على على لسان الرازي وعبدالله الرازي يقول ابو عبد الله الرازي زيارة هذا الدليل مكون من مقدمتين ونتيجة يقول لو كان الله تعالى في جهة فوق لكان السماء - 00:59:17 ولو كان السماء لكان مخلوقا لنفسه. وذلك محال فكونه في جهة فوق محال المقدمة الاولى لو كان الله تعالى في جهة فوق لكانت سبب اثبت هذه المقدمة بدليلين او بامرئين. الامر الاول ان اشتقاق اللغوي للسماء من السمو. وكل شيء سماك فهو السماء. وعرف القرآن متقرر عليه - 00:59:44

الثاني لو كان اه الامر الثاني الذي افتك بهذه المقدمة يقول ابو عبد الله الرازي لو كان الله فوق العرش لكان من جلس في العرش ونظر الى فوق لم يرى الا نهاية ذات الله تعالى - 01:00:08 فكان نسبة نهاية السطر الاخير من ذات الله الى سكان العرش كنسمة السطح الاخير من السماوات الى سكان الارض فثبت انه لو كان فوق لكان السماء اما المقدمة الثانية ولو كان السماء لكان مخلوقا لنفسه دليلها ان السماء مخلوقة بنص القرآن. قال تعالى والسماء بنيناها بايد وقال ان ربكم - 01:00:29

الله الذي خلق السماوات والارض فلو كان السماء لكان مخلوقا لنفسه وذلك محال فكونه في جهة فوق محال اجاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن هذه الشبهة بقوله لما كان قد استقر في نفوس المخاطبين - 01:00:50 ان الله هو العلي الاعلى وانه فوق كل شيء كان المفهوم من قوله انه في السماء انه في العلو وانه فوق كل شيء وكذلك جارية لما قال لها اين الله؟ قالت في السماء - 01:01:08

انما ارادت العلو مع عدم تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيها واذا قيل العلو فانه يتناول ما فوق المخلوقات ما فوق المخلوقات كلها فما فوقها كل ها هو في السماء ولا يقتضي هذا ان يكون هناك ظرف وجودي يحيط به. اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله. كما لو قيل العرش في السماء فانه لا - 01:01:23

لا يقتضي ان يكون العرش في شيء اخر موجود المخلوق وان قدر ان السماء المراد بها الافلاك كان المراد انه عليها كما قال تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل وكما قال فسيروا في الارض وكما - 01:01:51 فقال فسيحوا في الارض ويقال فلان في الجبل وفي السطر وان كان على اعلى شيء منه ثانيا ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به فهو كاذب ان نقله عن غيره. وضال ان اعتقده في ربه - 01:02:05

وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ ولا رأينا احدا نقله عن واحد ولو سئل سائر المسلمين هل يفهمون من قوله سبحانه ورسوله؟ ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم ان يقول - [01:02:21](#)

هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا واذا كان الامر هكذا فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ ان يجعل احد ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمون لا يفهمه الناس منه - [01:02:37](#)

ثم يريد ان يتأوله بل عند المسلمين ان الله في السماء وهو وهو على العرش واحد. اذ السماء انما يراد به العلو بمعنى ان الله في العلو لا في السوء - [01:02:49](#)

وقد علم المسلمون ان كرسيه سبحانه وسع السموات والارض وان الكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض الفلاح وان العرش خلق من الله لا نسكت له الى قدرة الله وعظمته فكيف يتوهم بعد هذا ان خلقا يحصره ويحويه - [01:03:03](#)

ثالثا وما في الكتاب والسنة من قوله سبحانه امنتهم ما في السماء ونحو ذلك قد يفهم منه بعضهم ان السماء هي نفس المخلوق العالي العرش العرش فما دونه فيقولون قوله في السماء يعني على السماء. كما قال ولاصلبكم في جذع النخل اي على جذوع النخل. وكما قال فسيروا في - [01:03:22](#)

الارض اي على وجه الارض ولا حاجة الى هذا بل السماء اسم جنس للعالي لا يخص شيئا فقلوه في السماء اي في العلو دون السفه وهو العلي الاعلى فله اعلى العلو وهما فوق العرش وليس هناك غيره العلي الاعلى سبحانه وتعالى - [01:03:43](#)

ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا. وكلم الله موسى تكليما. نعم نعم ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما في هذا ثبوت الخلّة الخلّة لابراهيم عليه الصلاة والسلام - [01:04:01](#)

وثبوت التكليم لموسى عليه الصلاة والسلام والدليل على اثبات صفة الخلّة من الكتاب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وليست الخلّة خاصة بابراهيم كما قد يوهمه بعض كلام المؤلف وسبق الكلام على قول المؤلف هو حبيب الرحمن وقلنا ان الرسول له وصف كله وان كلام - [01:04:24](#)

المؤلف الطحاوي يوهم بان الخلّة لم تثبت لمحمد صلى الله عليه وسلم كما قاله بعض الناس. والصواب انها ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم. كما في الحديث الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [01:04:44](#)

فالخلّة ثابتة لابراهيم ولمحمد عليه الصلاة والسلام والخلّة بالنسبة للرب صفة تليق بجلاه وعورته كما ان التكليف ثابت لموسى عليه الصلاة والسلام وليس خاصا بموسى بل شارك نبينا صلى الله عليه وسلم موسى في صفة التكريم فان الله كلم نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج - [01:04:59](#)

دون واسطة ولهذا قال قال النبي قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وفي الحديث الاخر ان الله استخرنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهذان الحديثان يبطلان قول من قال الخلّة لابراهيم والمحبة لمحمد ويثبتان لنبينا صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المحبة - [01:05:19](#)

ويدخل فللخلّة خاصة بالخليلين الخلّة خاصة بالخليلين في محمد وابراهيم عليه الصلاة والسلام. اما المحبة فهي عامة كما سبق. تكن للمتقين. تكون للمتطهرين. ان الله يحب المتقين. والله يحب المحسنين. والخلّة - [01:05:40](#)

كمال المحبة المستغرقة للمحب. ومن كمالها انها لا تقبل الشركة ولا المزاحمة. وسميت خلّة بتخللها شغاف القلب كما قيل قد تخللت مصرف الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا والنصف بين الخلّة والمحبة العموم والخصوص. فالخلّة اخص من مطلق المحبة. والمحبوب بها لكمالها يكون محبوبا لذاته - [01:06:00](#)

بشيء اخر اذا المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب عن ذلك الغيب ففيها كمال التوحيد وكمال الحب ففيها كمال التوحيد وكمال الحب. فنبينا صلى الله عليه وسلم له كمال التوحيد. وكمال الحب. وكذلك ابراهيم - [01:06:26](#)

والمحبة والفلة بالنسبة للرب سبحانه وتعالى كسائر صفات الله كما يليق بجلال الله وعظمته والجهمية اذكر حقيقة المحبة وكلها من الجانبين. من جانب الله ومن جانب العبد قالوا شبهتهم في ذلك؟ قالوا المحبة لا تكون الا لمشاكلة ومناسبة بين الحب والحبوب هذي

شبهة - 01:06:42

لا تكون الا لمناسبة ومشكلة ومناسبة بين الحب والمحبوب ولا مناسبة بين القديم والمحبوب توجب المحبة لا مناسب بين المخلوق والخالق وهذا باطل. اي اعظم مناسبة منه رب وعبد فالرب سبحانه وتعالى يربي خلقه، يربيهم بنعمه والعبد يعبد الله لذاته. هذه

مناسبة - 01:07:08

تقولهم لا مناسبة هذا من ابطل الباطل والجهمية يقولون ان معنى الخليل ليس معناها المحب معنى الخليل الفقير المحتاج ولا شك في فساد هذا التأويل اذ لا يكون حينئذ لتخصيص ابراهيم بالخلة بعدا - 01:07:32
فان الفقر والاحتياج وصف لازم لجميع الخلق لزوما ذاتيا لا يمكن الافكاك عنه لو كان معنا الخلة الفقر كان كل الناس فقراء الى الله ما في احد موفقين كل المخلوقات - 01:07:50

وبذلك يكون وصف الخلة متناولا لجميع الناس حتى عبدت الاوثان الذين هم الد اعداء الرحمان فقراء الى الله وكذلك انكرت الجهرية حقيقة التكليم تكليم الله لبعض عبادته من وراء حجاب كما هو ثابت لموسى عليه الصلاة والسلام وكما ثبت لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء - 01:08:04

وزعموا ان تكريم الله لموسى انما هو تكليم خلقه في الشجرة او في الهواء. تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة على المرسلين. نعم نؤمن بالملائكة الموكلين والكتب والرسل واليوم الآخر هذي اصول الايمان - 01:08:26
اصول الدين اصول الدين واصول الايمان هي الايمان بالله والايمان بالملائكة والايمان بالكتب والايمان بالرسل والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر هذه اصول الدين وهذه اصول واركان الايمان فهي داخلية في حقيقة الايمان وباهيته. من لم يؤمن بهذه الاركان الستة فليس بوجه. والادلة كثيرة عليها من كتاب الله. قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من - 01:08:50

من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فسمى الله من امن بهذه الجملة مؤمنا. قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین فجعل الايمان - 01:09:15
هو الايمان بهذه الجملة. وقال تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فجعل الكافرين من كفر بهذه الجملة ومن السنة حديث جبرائيل حينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن - 01:09:31

بالقدر خيره وشره واما الايمان بالملائكة فنؤمن بهم جملة وتفصيلا. فنؤمن بمن سمي الله في كتابه منهم فجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ورضوان ومالك خازن النار من سمي الله به مؤمن تفصيلا. ونؤمن اجمالا بان لله ملائكة سواهم لا يعلم اسمائهم وعددهم الا الله. وما يعلم جنود ربك - 01:09:52

لانه لم يأتي في عددهم نص فنؤمن بهم جملة. واما الانبياء والمرسلون فنؤمن بهم جملة وتفصيلا. فنؤمن بمن سمي الله في كتابه من رسله وهم خمس وعشرون ذكروا في اية النساء انه اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده - 01:10:23
وفي اية وفي اية الانعام وتلك حجتنا آتينا ابراهيم على قومه ترفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم حكيم ووهبنا له ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا الى اخر الاية - 01:10:41

ونؤمن بان الله تعالى ارسل رسلا سواهم وانبياء لا يعلم اسمائهم الا الله ورد في حديث ابي ذر ان عدد الانبياء مئة الف وعدد الرسل ثلاث مئة وثلاثة عشر ثلاث مئة وثلاثة عشر - 01:10:58

ويحتاج الى ثبوت الحديث فيه ضعف فنؤمن بهم وعلى كل حال لابد من الايمان اجمالي نؤمن بهم جملة قال الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم يقصصهم عليك. وقال سبحانه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم نقصنا عليك. واما اولو العزم من الرسل فاحسن الاقوال فيهم انهم المذكورون في - 01:11:17

اية الاحزاب والشورى لقول الله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وقوله سبحانه في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا هو الذي اوحينا اليه. وما اوصينا به ابراهيم وموسى

وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [01:11:37](#)

واما الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا بد من الايمان به تفصيل زائد على الايمان بالرسول الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم

تصديقه واتباع ما جاء به من من الشرائع اجمالا وتفصيلا - [01:11:57](#)

واما الامام بالكتب المنزلة على المرسلين فنؤمن بهم جملة وتفصيلا. نؤمن بما سمى الله في كتابه الثورات والانجيل والزبور والقرآن او

الصح ابراهيم والصح موسى نؤمن بها تفصيلا. ونؤمن بان الله تعالى سوى ذلك كتبنا انزلها على انبيائه ورسله لا يعرف - [01:12:11](#)

وعدها الا الله لانه لم يأتي في عددها نص. فنؤمن بها جملة وانها حق وهدى ونور وشفاء. واما الايمان بالقرآن به واتباع ما فيه

وتحكيمة في كل شيء في المنشط والمكره واليسر والعسر. مع اعتقادي انه افضل الكتب وانه ناسخ لها ومهيمن - [01:12:31](#)

وذلك امر زائد على غيره من من الكتب. ذلك امر زائد على غيره من الكتب كذلك ايضا نؤمن باليوم الآخر وبما يكون قبل ذلك في

البرزخ من سؤال منكر ونكير ومن نعيم القبر وعذابه وكذلك - [01:12:51](#)

نؤمن بالبعث بعث الاجساد واعادة الارواح اليها. والحشر والنشر والوقوف بين يدي الله وتطهير الصحف ووزن الاعمال والحوظ

والصراط والجنة والنار كل هذا نؤمن به ونؤمن به اهل الحق اما اعداء الله بالاخلاص وغيرهم فلهم تفصيلات في هذه - [01:13:11](#)

الاصول الستة وحقيقتهم انهم لم يؤمنوا بالله ولا بالملائكة ولا بالكتب ولا بالرسول ولا باليوم الآخر ولا بقدر خيره وشره معتقده في

ذلك وتفصيلاته يؤجل ان شاء الله فيما بعد. اصول الايمان عند الفلاسفة - [01:13:33](#)

سبق الكلام على اصول الايمان عند اهل السنة وان اهل الحق يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله والآخر والقدر خيره وشره وان هذه

الاصول اصول الدين جاءت فيها الرسل والكتب المنزلة واجمع عليها المسلمون ومن انكر شيئا منها فهو خارج - [01:13:52](#)

عم اللي في الاسلام وليس في عداد المسلمين في اجماع المسلمين لكن الفلاسفة المتأخرون رصوا واتباعه وابن سينا ملاحدة الزنادقة

ينتسبون الى الاسلام وهم براء منه وتأثر بهم كثير من اهل الكلام المبتدعة وغيرهم - [01:14:18](#)

حتى اذا نسينا يقده يعظمه كثير من الناس ويسمونها الفيلسوف الاسلامي وهو كما قال كما نقل عنه ابن القيم رحمه الله في اغائة

اللهان انه قال انا وابي من دعوة الحاكم العبيدي والحاكم العبيدي رافضين خبير. لا يؤمن بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسله ولا اليوم

الآخر. ولا القدر - [01:14:40](#)

فالفلاسفة ينتسبون الى الاسلام والاسلام بريء منه ولم يجرؤوا على انكار اصول الدين صراحة لانهم لو انكروا اصول الايمان لا عرف

الناس كفرهم ووضح كفرهم لكنه لبسوه لانهم منافقون زنادقة - [01:15:05](#)

يتسترون بالاسلام فهم يثبتون هذه الاصول في اللفظ. يقولون اصول الدين خمسة الايمان بالله ويدخل فيها الايمان بالقدر والايمان

بالملائكة والامام بالكتب والمنزه والايمان بالرسول والايمان باليوم الآخر. في اللفظ لكن في الحقيقة لا يثبتون هذه - [01:15:27](#)

هذه الاصول وهم لم يؤمنوا في الحقيقة بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسله واليوم الآخر اما ايمانهم بالله هو اصل الدين فمذهبهم ان

الله سبحانه موجود وجودا مطلقا يعني موجود في الذهن لا ماهية له ولا حقيقة - [01:15:49](#)

فلا يعلم الجزئيات باعيانها. اذ لو علم الجزئيات لاحقه الكل والتعب. من تصور تلك المعلومات. ولكل وكان كاملا الى الصلا بغيره بل

يعلم الكليات والكليات امر ذهني ولا يزال عندهم بقدرة ومشيتته. وليس له صفة البتة. لا يوجد له السمع ولا البصر ولا العلم ولا القدرة.

وليس العالم مخلوقا - [01:16:12](#)

لله بمشيتته وقدرته بل العالم عندهم لازم لله ازلا وبدء وابدا لا يستطيع الفكك عنه فليس العالم مخلوقا بقدرته ومشيتته بل العالم

مقارن لله. ليس متقدما عليه ينكرون ان يكون متقدما عليه في الزمان بل هو مقارن له - [01:16:38](#)

وهو العلة المحرك لهذا العالم وهو اول هذا العالم. والعالم لازم لله ازلا وابدا فهو لازم له كلزوم النور الاسترالي هذا مذهبهم في الايمان

بالله وحقيقة مذهب ايمانهم في الله انهم لم يثبتوا وجودا لله الا في اللفظ وفي الذهن فقط - [01:16:59](#)

لم يثبتوا ربا هذا رب الخلاصة رب معدوم لا وجود له لان الموجود لا بد ان يتصل بالصفة ولا بد ان يكون له وهؤلاء يسلبون جميع

الاسماء والصفات فتبين بهذا انه لا وجود لها الا في الذهن وفي اللفظ. واما الملائكة فانهم لا يفلتون الملائكة - [01:17:25](#)

على انهم اشخاص محسوسة تنزل وتذهب وترى وتجيء وتخاطب الرسول وتصفه عند ربها وتكتب اعمال العباد ولها وظائف كما جاء في الكتاب والسنة. بل يقولون انها انها هي العقول وهي مجردات ليست داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته. ولا هي اشخاص تتحرك وتصعد وتنزل وتدبر - [01:17:49](#)

سلم وتكتب اعمال العبد وتجيء وترى وتخاطب الرسول وانما ذلك عندهم امور ذهنية لا وجود لها في الاعياد واذا تقربوا الى اهل الشام واذا تقربوا بعضهم الى اهل الشام قالوا الملائكة هي القوى الخيرة الفاضلة التي في العبد - [01:18:16](#)

والشياطين هي القوة الشريرة الرديئة. هذا اذا تقربوا الى اهل الاسلام والا فانهم يقررون ان الملائكة عبارة عن اشكال نورانية يتصورها النبي في نفسه اشباح واشكال لغالية واذا تقربوا الى اهل الاسلام قالوا هي امور عقلية - [01:18:36](#)

فالامور العقلية تبعث على الخير وعلى الاحسان وعلى الشجاعة وعلى وعلى الايثار والشياطين هي القوة السريرة الرديئة التي تبعث على الايذاء وعلى الظلم وعلى الطغيان وعلى العدوان امور عقلية ليست معنوية هذا اذا تقربوا الى اهل السنة والا فهم قادرون انها

اشخاص واشباح واشكال نورانية يتصورها النبي في زعمه - [01:18:56](#)

واما الايمان بالكتب فانهم لا يثبتون الكلام لله عز وجل ولا يفسدون ان الله تكلم بكلام انزله على انبيائه ورسله لم يكن لله كلام لا يوجد لله كلاما ولا كتبها انزلها ولا يصفون الله بالكلام فلا يكلم ولا يتكلم ولا قال ولا يقول والقرآن عنده - [01:19:27](#)

هم فيض فاض من العقل الفعال على قلب على قلب بشر. يعني امور معاني تسير معاني ليس بحرف ولا صوت. معاني تفيض على من العقل على قلب بشر زاكي النفس - [01:19:52](#)

طاهر متميز عن النوع الانساني متميزا عن النوع الاسلامي بخصائص وهذا هو الرسول وهو الايمان بالرسول فلا يؤمنون بان الله تعالى اصطفاه انبيائه ورسله بل يقولون ان الرسالة ليست هبة من الله وليست منحة بل هي صنعة من الصناعات - [01:20:09](#)

وكسب يكسبه الانسان وسياسة من السياسات ولها ثلاث فصائل ثلاث خصائص متى وفرت فيه فهو نبي فالنبي رجل عبقرى متميز عن غيره بهذه الخصائص. الخصيصة الاولى قوة الادراك وسرعته. لينال من العلم اعظم - [01:20:34](#)

ما يناله غيره رجل ليس ليس عاديا بل هو رجل عبقا لك عنده سرعة الادراك والحفظ فينال من من العلم اكثر مما يناله غيره الثاني او الصفة الثانية قوة النفس - [01:20:56](#)

او قوة التأثير ليؤثر بها في هياول العلم بقلب الصورة الى صورة يعني يقول عنده قوة تأثير يشبه الساحر بحيث يقلب ما ارتسم في ذهنك من صورة الى صورة وانت لا تشعر - [01:21:14](#)

من قوة تأثيره وقوة نفسه اذا ارتسم في ذهنك صورة كذا وكذا نوعها كذا وكذا استطاع ان يقلبها من صورة الى صورة بقوة تأثيره وقوة نفسه اه الصفة الثالثة قوة التخيل وقوة التخيل. قوة التخيل حتى يتخيل الملائكة - [01:21:30](#)

الذين الذين هم العقول يتخيلهم في صورة شئ محسوس امامه كان امامه رجل خاطب فيتخيل ان الملائكة اشخاص ويقوى وقد يقوى الوهم فيسمع اصوات تخاطبه وليس لذلك حقيقة. وقوة التخيل يعني يستطيع ان يخيلها للآخرين حتى يرونها ويسمعون

خطابها - [01:21:53](#)

فاذا وجدت هذه الخصائص فهو نبي وقالوا ان النبوة لا كل واحد يستطيع ان يدركها بذران وكسب والخبرة وقالوا ان النبوة ليست الدرجة العالية بل هناك ما هو اعلى منها - [01:22:21](#)

بس لان النبوة سياسة العامة ولكن الفلسفة اعلى منها لانها سياسة خاصة ولهذا فان بعض الفلاسفة لا يرضون بالنبوة ويقول هي مرتبة ليست عالية وانما اعلى منها الفلسفة ولهذا طلب النبوة من تصوف على مذهب ابن هود وغيرهما - [01:22:40](#)

هذا ايمانهم بالرسول طب الرسول او النبي رجل عبقرى توفرت فيه هذه الخصائص اما وهذه الخصائص لتحصل بالاكْتساب. ولهذا طلب النبوة من الصوف على مذهب هؤلاء كبر السبعين وابن هود واضرابهم قالوا والنبوة صنعة من الصنائع بل من اشرف الصناعة

كالسياسة بل هي سياسة العامة عندهم وكثير منهم لا يرضى - [01:23:04](#)

ويقول الفلسفة نبوة خاصة والنبوة فلسفة العامة واما الايمان في اليوم الآخر فهم اشد الناس من اشد الناس تكذيبا وانكارا له في

الاعيان وفي الخارج فعندهم ان هذا العلم لا يخرب. ولا تنشق السماوات ولا تنفطر ولا تنكدر النجوم. ولا تكور الشمس والقمر ولا -

[01:23:31](#)

الناس من قبورهم ويبعثون الى جنة ونار وكل هذا عندهم لا حقيقة له بل هي امثال مضروبة لتفهيم العوام. لا حقيقة لها في الخارج. كما يفهم منها اتباع الرسل يقول هذه من تخيلات هذا العبقرى من سياسته. ويسوس الناس ويخبرنا ان ان هناك آآ بعث وآآ -

[01:23:53](#)

جزا وجنة ونار حتى يتعايش الناس بسلام. وحتى لا يعتدي احد على احد هذا في سياسته وهو وهو يكذب لكن يكذب لهم ولا يكذب عليه. قالوا لا بأس هو يكذب لهم ولا يكذب عليهم. فرق بين من يكذب لك ومن يكذب عليك - [01:24:16](#)

ويكذب للناس لاجل مصلحة الناس والا فلصلاة بعد ولا جزاء ولا نسور ولا ولا جنة ولا نار. هذا مذهب الفلاسفة في اصول الايمان.

وبهذا يتبين انهم ملاحدة زنادقة ينتسبها الى الاسلام رفاقا - [01:24:32](#)

فيكون من المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار نعوذ بالله اذا ماتوا على ذلك نسال الله السلامة والعافية ونؤمن بالملائكة

والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. نعم - [01:24:49](#)

ونسمي اهل قبلتنا لا يعني هذه الاصول هي اصول الدين واصول الاماء واركان الايمان من لم يؤمن بها فهو كافر خارج من ملة الايمان

بالله والايمان بالملائكة الايمان بالكتب والايمان بالرسل الايمان باليوم الاخر الايمان بالقدر خير نعم - [01:25:06](#)

مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم معترفين. وله بكل ما قاله واخبر مصدقين. نعم نؤمن باهل القبلة.

في اهل القبلة نؤمن انهم من اهل الاسلام - [01:25:26](#)

ولا نخرجهم من ملة الاسلام. من هم اهل القبلة؟ اهل القبلة هم من يدعي الاسلام وينتسب الى الاسلام ويستقبل القبلة في الصلاة وفي

الذبح وفي وان كان من اهل البدع ولو كان من اهل البدع وان كان من اهل البدع او من اهل المعاصي. ما لم يكذب بشيء مما جاء به

الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:25:46](#)

فنسميهم مسلمين ونسميهم مؤمنين ما دام معترفين ومقرين بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مصدقين باخباره واقواله ولم

يكذبوا بشيء مما جاء به. هؤلاء المسلمين. الا ما فعلناكم من نواقض الاسلام فارتد. اما اذا التزم - [01:26:05](#)

بالاسلام ونطق بالشارقين وكان يصلي واستقبل القبلة التزم ظاهرا بالاسلام هذا نسميه مسلم ولا نكفره ولو كان عنده بعض البدع ولو

كان عنده بعض المعاصي الا اذا ارتكب مكفرا كان - [01:26:24](#)

انكر امرا معلوم من الدين بالضرورة او سب الله او سب الرسول او استهزأ بالله كما سيأتي. اما اذا لم يفعل شيئا من ذلك فنسميه

مسلم. ونسميه مؤمن ولا نكفر - [01:26:42](#)

والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا

نعم ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. نعم لا نخوض في الله. يعني لا لا نخوض في ذات الله في الكيفية - [01:26:52](#)

كيفية الله كيفية ذاته هذه لا يعلمها الا هو. قال سبحانه ولا يحيطون به علما فلا نخوض في ذات الله. ولا نخوض في في في في في كنه

الصفات ولا نقول في ما كيفية الاستواء؟ ما كيفية آآ العلو؟ ما كيفية العلم؟ ما كيفية السمع؟ ما - [01:27:13](#)

آآ بصر ما تبيت المحبة لا يعلمها الا الله - [01:27:33](#)